عن الاغراض فى افعاله واحكامه والا لزم افتقاره
تعالى الى ما يحصل غرضه كيف وهو جل وعلا الغنى
عن كل ما سواه وكذا يؤخذ منه ايضا انه لا يجب
عليه تعالى فعل شئ من الممكنات ولا تركه اذ لو وجب
عليه تعالى شئ منها عقلا كالثواب مثلا كان
جل وعز مفتقرا الى ذلك الشئ ليتكمل به اذ لا يجب
فحقه جل وعز الا ما هو كمال له كيف وهو الغنى
جل وعلا عن كل ما سواه ش الغرض المنفى عنه
تعالى عبارة عن وجود باعث يبعثه تعالى على
ايجاد فعل من الافعال او على حكم من الاحكام الشرعية
من مراعات مصلحة تعود اليه او الى خلقه ولا
خفاء ان كلا من الوجهين مستحيل على الله تعالى
اما عودها اليه تعالى فلما يلزم عليه من احتياجه
تعالى الى ان يتكمل بمخلوقه واما عودها اما الى خلقه
فكذلك ايضا لما يلزم عليه من دفع النقص عنه تعا
بخلق المصلحة لخلقه تعالى عن ذلك ودفع النقص
كمال فيلزم ايضا فى هذا القسم الثانى احتياجه جل

وعلا

وعلا عن ذلك الى مخلوق وهى المصلحة التى يوجد لخلقه
كالثواب ونحوه ليتكمل بها ويتعالى عن ذلك كله
من وجب له الغنا المطلق تبارك وتعالى فقد استبان
ان افعاله جل وعلا واحكامه كلها لا علة باعثة
وانما هى بمحض الاختيار وما دعا تعالى من مصالح
الخلق فبمحض فضله ولاحق لاحد عليه تعا فاشرنا
فى اصل العقيدة الى القسم الاول بقولنا ويوخذ منه
تنزهه تعالى عن الاغراض الى قوله عن كل ما سواه
واشرنا الى القسم الثانى بقولنا ويوخذ منه ايضا
انه لا يجب عليه تعالى فعل شئ من الممكنات ولا
تركه الخ واما افتقار كل ما سواه اليه جل وعز
فهو يوجب له تعالى الحياة وعموم القدرة والارادة
والعلم اذ لو انتفى شئ من هذه لما امكن ان يوجد
شئ من الحوادث فلا يفتقر اليه جل وعز شئ
كيف وهو تعالى الذى يفتقر اليه كل ما سواه ش
هذا شروع منه فى ذكر ما يندرج تحت المعنى الثانى
الذى يتضمنه معنى الالوهية ولاخفاء ان وجوب

Copyright © King Saud University